قرأت لكم

الزهرة الرميج في" الغول الذي ابتلع نفسه"

محمد الغربي عمران

● الشخصية القلقة (أنور) هي الشخصية المحورية لرواية "الغول الذي ابتلع نفسه" الصادرة عام 2013م للروائية المغربية الزهرة الرميج عن دار النايا بدمشق.

شاب يحلم بأن يكتب الرواية المكتملة.. و همة البحث عن فكرة عظيمة.. مهيئا لنفسه أسباب يظن بأنها ستساعده على اقتناص تلك الفكرة.. وقد خصص شقة بأحد العمائر بأطراف المدينة لكي ينزوي بعيداً عن أي علاقة..بما في ذلك حبيبته سلمى .

الزهرة في روايتها استخدمت حيلة مبتكرة ..تتلخص في توظيف الحوارات الهاتفية التي نقلت القارئ إلى عوالم افتراضية وهذا يحسب لها بامتياز .. وقد قدمت أسلوبا جذابا في عدة حوارات شيقة .. ففي بداية الأمر يتذمر أنور من رداءة شبكة الاتصالات ليرد على شكواه أحد موظفي الهاتف في محادثة لطيفة تشوبها السخرية.. يحلل الموظف تأثير مجانية المحادثات (صوني) ليلا على المجتمع المغربي والعلاقات الاجتماعية.. وعلى مستقبل هذا الشعب الذي يستعيض تدريجيا بالمهاتفة والتواصل عن بعد بدلا من التواصل الطبيعي. وما أن يكتفي موظف الاتصالات بالحديث ويقفل هاتفه حتى يسمع أنور صوت أجش بدلا من أن يسمع صوت حبيبته سلمى. لينصت متعجبا .. ومن هنا تبدأ حكاية أخرى غير حكاية أنور مع سلمى التي تتذمر من برودة وتكاسله مع عاطفتها الفوارة.. ليواصل التصنت على حوار بين محب يبحث عن حبيبته التي فارقها منذ ثلاثين سنة.

في البداية تنكر تلك الحبيبة سعاد أن تكون هي التي يبحث عنها.. لكنه في حوارية تمتد عشرات الصفحات يشرح لها بأسلوب مهذب عن الجهد الذي بذله حتى أستدل على رقم هاتفها.. مبينا سبب تركها قبل ثلاثين سنة بعد أن التقطها من الشارع ليقيم معها علاقة لعدة أيام.. بعدها نقلها إلى بيت أسرة صديقه .. مبررا لها سفره في منحة دراسية إلى فرنسا.. معتذرا لها بشدة عما سببه لها من مشاكل!

يستمر أنور في التصنت لتبدأ سعاد بسرد ما عانته بعد أن تركها واختفى ابتداء بصديقه الذي أستغلها ثم اكتشاف أم صديقه لحملها ما دعاها لنقلها إلى مستشفى للتخلص مما في بطنها .. وفي تداعيات الإجهاض يتم استئصال رحمها.. ثم تعيش ضمن أسرة تؤويها لتستغلها ربة الأسرة لتدريب أولادها المراهقين وصبيان الجيران على الجنس.

أكملت الرميج رواياتها لتترك الباب مشرعا أمام القارئ في قصة سعاد وحميد الذين تعرف عليهم القارئ عبر حوارية طويلة.. وكأن الكاتبة تدعو القارئ لمشاركتها في وضع النهاية التي تروق له..مثل :هل التقيا بعد المكالمة ؟ وكيف جرت الأمور ؟وهل حميد لا يزال ذئبا رغم دراسته في فرنسا واستقراره بالسويد؟ وكذلك الصراع بين أنور وحبيبته سلمى حول جدوى انعزاله وتفرغه لكتابة الرواية..هل أقنعته بأن يخطو خطوة إيجابية نحو الزواج بها..أم ظل على موقفه وإخلاصه لفكرته ؟..وكذلك علاقة أنور بجارته الأرملة (كنزة) التي تحوم حوله.. تركت للقارئ أن يتخيل النهاية .

والأهم أيضا أن أنور لم يصل إلى اختيار فكرة عظيمة - كما يردد - لروايته التي نذر نفسه لها. وهكذا يجد القارئ نفسه أمام عدة حكايات جدلتهن الروائية في ضفيرة واحدة وجعلت القارئ كشريك فعلي ليكمل ارتوائه.

الرواية شيقة بتداخل تلك الأحداث.. وتشابك عدة حكايات.. بقدرة تمتلكها الكاتبة على إدارة كل تلك الحوارات بين شخوص روايته بذلك الإتقان والتشويق.. قد لا يدرك تلك التقنية إلا من قرأ الرواية..حينها سيتذوق كم تلك الحوارات شيقة وممتعة.. وسيدرك أن طول بعضها والتي قد تصل إلى مايقارب العشرين صفحة في المحادثة الواحدة .

لقد شعرت أني أمام خشبة مسرح.. وتلك الحوارات الطويلة أعطتني كقارئ متعة الغوص في أعماق شخصيات الغول الذي التهم نفسه.

وكذلك ذلك الوصف الدقيق والمكثف للمكان وللشخصيات ما يقرب القارئ من بؤرة الأحداث المتداخلة.. فقد استطاعت الكاتبة أن تقدم للقارئ عمل روائي رائع في ظرف زماني لم يتجاوز اليومين ..وفي مساحة مكانية هي شقة أنور الذي لم يخرج منها حتى نهاية الأحداث..أي أن أنور حبيس شقته طوال يومين وأحداث الرواية التي تصل صفحاتها إلى 180 صفحة.. وهذا يذكرني بروايات البرتو مورافيا الذي قدم لنا شخصيات أعماله وأحداث رواياته دون أن تخرج الشخصية المحورية من غرفتها.

" الغول الذي التهم نفسه" قدمت لنا عدة قضايا أبرزها إنسانية .. تلك الحرية كقيمة الحرية التي تجلت من خلال علاقات شخصيات الرواية خاصة النسوية وهن يعشن حياتهن بتمرد ومعاناة قاسية في المجتمع الذي لا يفكر إلا بنفسه.. ومن الذكور الذين لا يرون إلا أنفسهم وما عداهم فهو غير جدير بحياة كريمة سياجها الحرية والكرامة.

هذا الكتاب

(وداعا أيها الماضي) لخالد باراس بين الشأن الخاص والِشأن العام

3-2

قراءة/ د. مسعود عمشوش

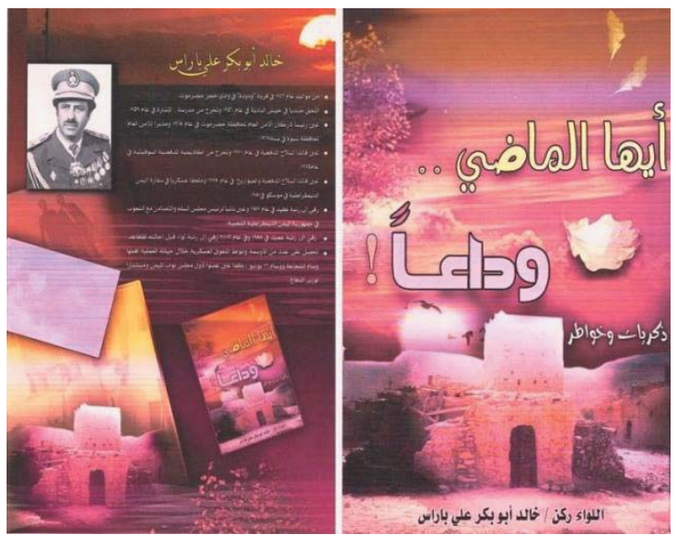

أما الكيفية التي قرر بها المناضل خالد باراس أن يتحول من مجرد جندي في جيش البادية الحضرمي إلى ثوري مناضل فيسردها في الصفحات 117-116 من مذكراته (وداعا أيها الماضي)، حينما يروي كيف أنه، في نهاية مشاركته سنة 1961 مع الرائد البريطاني اليس والقوات القعيطية النظامية والطيران البريطاني استطاعوا أن يدحروا تمرد قبيلة الخامعة في غيل الحالكة، قرر أن يصنع ثورة. فقد كتب: "بعد الحصار والقصف الشديد حتى للأغنام التابعة لقبيلة الخامعة وعمليات التمشيط استسلمت القبيلة، وتعهد مقادمتها بعدم اعتراض السيارات، وتم اعتقال عدد منهم لمحاكمتهم. وفي طريق العودة خطر في ذهنه عدد من التساؤلات، وكتب: "سألت نفسي: ماذا لو أني قتِلت هنا برصاصة غاضب من رجال هذه القبيلة الذين أنا أصلا متعاطف معهم وأشعر بظلمهم؟ ماذا لو قرر هؤلاء اقتحام السرية مباشرة ودارت معركة حقيقة في مواجهة لا سبيل للنجاة منها وقتلت واحدا منهم وقتلني آخر؟ أزمة حقيقية كان لها آثر إيجابي عظيم وفقا لحسابات في ذلك الوقت. لقد توصلت الى استنتاج في تلك اللحظات العصيبة: إني أن نجوت من هذه المصيبة سأعمل بكل قوة ونشاط من أجل تحرير الوطن من الاحتلال على أساس أن الاحتلال هو جذر المشكلة ومسببها، وكذلك إزاحة السلطة التي قبلت أن تعرض مواطنيها البسطاء لغارات الطائرات البريطانية وهي أي هذه السلطة وموظفيها السبب الحقيقي لما حدث. لقد تألمت عندما رأيت في مضيق المدحر آثار الدماء وما يدل على أن هنا حدثت مجزرة ما كان يجب أن تحدث. لقد قتل المواطنون إخوانهم هنا. عشت بعد ذلك كل الأيام التي تلت تلك الأحداث أتألم جدا، لكني ضاعفت جهودي من أجل كسب المزيد من الأعضاء والمزيد من العمل من أجل تقويض سلطة الاحتلال والسلطة المعتمدة عليه".

استقلالية باراس وكبرياؤه وذكاؤه:

يبدو أن من أهم العوامل التي ساعدت اللواء خالد باراس على المرور بسلام في جميع المنعطفات التاريخية التي مر بها الجنوب حتى يومنا هذا - ووفق ما يقوله هو في سيرته الذاتية- (وبالإضافة -طبعا- إلى دعوة الوالدين): عدم السعي إلى الحصول على كرسي في رأس هرم الدولة، وكبرياؤه ونزوعه إلى الاستقلالية، واتخاذ القرار الذي يمليه عليه ضميره. وقد أكد ذلك في سياق حديثه عن إبعاده عن قيادة أمن حضرموت في عام 1968 قائلا: "تأكدت أن الرفاق في حضرموت قد توصلوا إلى قناعة بضرورة إبعادي عن المحافظة لاعتقادهم إنني لن أنصاع لكل القرارات الحزبية لأنني حسب تقديرهم أرى نفسي فوق أولئك الذين يصدرونها. وبصراحة فأن شيئا من هذا ربما كنت أعتقده في بعض الحالات، وقد عرفت هذا وغيره فيما بعد، فمثلي عليه أما أن يكون ضمن شلة أو تكتل، وأما أن يتحمل بمفرده ما ستقف في وجهه من عراقيل ويواجه الحياة السياسية وحيدا ويصبر على ما يصيبه، فالسياسيون -أصحاب الطموحات والتطلعات – ليسوا بحاجة إلا لمن ينصاع وينقاد بسلاسة ولا يشكل عليهم أي نوع من التهديد. ومثل هؤلاء هم الذين يصنعهم القائد الطموح. وصاحب السيرة ليس واحدا من هؤلاء حيث لم يصنعه طامع في الهيمنة، وإنما صنعته الثورة ونضاله المشهود له به، ولهذا فهو يعد نفسه في كثير من الحالات مقابل معظم هؤلاء الذين يحق له إلا يكون تابعا لهم".ص407-406

ومع ذلك، عند قراءة سيرة اللواء خالد باراس يبدو لنا أن ميوله كانت أقرب إلى تيار اليمين في الجبهة القومية وينتقد بشكل واضح ممارسات اليساريين بما في ذلك خطوة 22 يونيو 1969 التي يعدها من الأحداث العبثية التي عاشها الجنوب. وعلى الرغم من أنه لم يسلم تماما من اضطهاد بعض قيادات اليمين له حيث تم القبض عليه هو ورفيقه علي سالم البيض وآخرين في عام مطلع عام 1968، يؤكد قربه من أصحاب اليمين ويكتب: "صحيح أن اليمين لم يمل للعنف ضد خصومه مطلقا؛ فدخول السجن أو الاعتقال في المعسكرات أو أقسام الشرطة لا يخيف أحدا، وحتى القبض على المطلوبين وأخذهم من بيوتهم منتصف الليل لا يخيف أحدا أيضا، بعكس ما آلت إليه الأمور عندما دارت دائرة الأيام وأطاح اليسار بـ(أخيه) اليمين في 22 يونيو 1969 والسنوات اللاحقة" ص387 ومن المعلوم أن باراس، بعد أن اختلف مع رموز اليسار في حضرموت في يوليو 1968 غادر الى عدن وقبل العمل تحت قيادة اليمين التي عينته قائدا للأمن في المحافظة الرابعة. ص390

و مع ذلك، بعد قيام 22 يونيو 1969، لم يحاول باراس أن يدخل في صراع أو مواجهة مع رفاقه اليساريين. لكن حينما طُلِب منه في عام 1971 - حينما كان قائدا لسلاح المدفعية - الذهاب إلى حجر ليقود انتفاضة ضد ملاك الأراضي قال: لا. لهذا، في الأخير، صُنِّف خالد باراس –من قبل اليسار الفوضوي- ضمن عناصر اليمين التي ينبغي التخلص منها أي لحسها. وقد سجل في سيرته الذاتية محاولة (لحسه) على النحو الآتي (ص424-422): "في بداية يوليو 1971 أفادني السائق سعيد صالح الصليعة الكازمي الذي كان مكلفا سائقا معي بصفتي قائد سلاح المدفعية، أفادني أن بعض الضباط من قبيلة باكازم طلبوا منه عدم الاستمرار في عمله مع قائد المدفعية الرائد خالد باراس لأن باراس سيتعرض للخطر كما قال لهم ضابط من مركز التدريب، وحتى لا يتعرض السائق للخطر وتكون هناك مشكلة مع قبيلة باكازم. واكدت للأخ سعيد الصليعة أني سأحل هذه المسألة وأنه يجب فعلا ترك العمل معي ويكفي أنه حذرني من هذا الخطر، وقدمت شكري وتقديري له. لكن سعيد الصليعة أقسم يمينا ان لا يتخلى عني وحدد لي اسماء المكلفين بتصفيتي الجسدية والذين لا لزوم لذكر أسمائهم هنا حيث قد رحلوا عن هذه الدنيا. ولم يمر وقت طويل بعد ذلك. وكنت خلال هذه الفترة قد اتخذت كل احتياطات الأمان وما يلزم للدفاع عن النفس. وكنت أدرك أن المكلفين بهذه الجريمة لن يحاولوا قتلي في كمين عادي، فقد بلغني أن قائد المجموعة قد أقسم أنه (سيقود هذا الحضرمي مثل الغنمة وهو في ملابس نومه) –ويقصد صاحب السير- وقد بلغني أن الذين تم خطفهم في مناطق اخرى خلال الأشهر الماضية أخذوا ليلا من بيوتهم ولهذا استعديت جيدا ووضعت كل الاحتياطات.....وفي ليلة مشؤومة وحوالي الساعة العاشرة مساء وكنت أجلس في تلك الغرفة الصغيرة المظلمة صاحيا أستطيع أن أسمع حتى دبيب النمل في المنطقة كلها ويدي على زناد الآلي الكلاشينكوف ومجموعة قنابل يدوية عن يميني وشمالي. سمعت خطوات زوجتي وهي نازلة إلى المطبخ في الطابق الأرضي وفجأة سمعت منها صرخة واحدة ثم صوت باب المطبخ وهو يرتد مع خروج المجموعة وخطواتهم في الجهة الخلفية من الفلة ثم صوت محرك السيارة. حالا اتصلت بحارس باب الحي وهو عسكري واخبرته أني قائد سلاح المدفعية وطلبت منه معرفة منهم في السيارة القادمة إليه دون أن يسألهم هذا السؤال وكنت أعرفهم قبل أن لي الحارس. وفعلا أفادني بأسماء اثنين منهم ولم يتعرف على الثالث الذي يقود السيارة. لن أذكر أسماءهم فقد رحلوا عن هذه الدنيا.."

في مواقع عدة من كتابه يتحدث اللواء خالد باراس عن رفيقه الشهيد المناضل محمود سالم صقران، الذي تم تصنيفه ضمن اليمين الموالي لقحطان الشعبي بعد حركة 22 يونيو 1969 من قبل (اليسار الفوضوي). وقد أشاد به كثيرا ولاسيما باعتداله ومطالبته بمراعاة العادات والتقاليد السائدة في وادي حضرموت. وفي مطلع عام 1970 تم تعيين خالد باراس قائدا للأمن في المحافظة الخامسة (حضرموت)، وكتب في مذكراته ص405-404: "اليوم التالي فوجئت أن الأخ العزيز المناضل المعروف محمود سالم صقران يطلب مقابلتي في رسالة أرسلها لي من سجن المنورة الذي وضع فيه صباح اليوم بعد أن تم اعتقاله في سيؤن. إنها المأساة بكل صفاتها وأوصافها. بأي وجه أقابل هذا الرفيق المناضل! وبأي حق ومن أجل ماذا أواصل بقائي هنا! هل قبلت أنا المناضل خالد باراس أن أصبح سجانا لرفاق النضال؟ جاء الأخ محمود ورحبت به والعرق يتصبب من جبيني خجلا من الوضع الذي أنا فيه. لكن محمود رجل حكيم ومناضل صلب أدرك معاناتي وقال لي: إن كل شيء يشير إلى أننا مقبلون على أحداث خطيرة جدا فالأخوة في السلطة هنا في حضرموت وغيرها مصممون على تصفية الآخرين حزبيا ووظيفيا ونامل ألا يكون الأمر أسواء من هذه التصفية. وأبلغته أني قد وصلت إلى قناعة كافية أني لا أستطيع أن أواصل العمل هنا وأني ذاهب بعد أيام إلى عدن ولن أعود مهما كان الأمر. وأثق أن هذا هو ما يسعى إليه الإخوة هنا، ورغم ذلك فليس أمامي إلا هذه الموقف وتمنيت له كل خير وإلا يصيبه مكروه. وقد اتخذت هذه المواقف سواء مع العكبري ومع صقران وغيرهم ليس بحكم عواطفي ومشاعري الشخصية نحوهم فقط لكن لأني أدرك جيدا أنهم من أفضل الوطنيين المخلصين للثورة والوطن وما كان يجب أن يتعرضوا لهذه المعاناة. وهو نفس الشيء الذي كنت قد أدركته من قبل عندما كان المحسوبون على اليسار يزج بهم في المعتقلات أيام سلطة اليمين. أنها ثورة تأكل أبناءها فعلا، وكارثة حقيقية حلت بوطن وشعب. وندعو الله أن يفك عليه ويفرج همومه".

ومن العوامل الأخرى التي ساعدته على عدم خسارة أي طرف من أطراف الصراع على السلطة في الجنوب بشكل دائم: ذكاؤه. فحتى سالمين الذي غضب عليه بسبب رفضه لقيادة انتفاضة الفلاحين في حجر، والذي وافق على ابتعاثه (أو بالأحرى استبعاده) مرتين للدراسة في الاتحاد السوفييتي، ولم يتردد في مطلع عام 1978 ، حينما بدأ يشعر بتناقص عدد مناصريه ومؤيديه، في تكليف عضو المكتب السياسي علي سالم لعور (ص460) بإقناعه بالعودة ليكون قائدا للمدفعية. لكن خالد باراس كان يقضا وكتب في صفحة 461 من سيرته "كان ردي عليه: أني سعيد بهذا الذي سمعته وأرجو أن تبلغ الرئيس أنه يكفيني أنه عرف الحقيقة، وأنا أسامحه من كل قلبي وأحترمه وقد زال كل شيء مما كان في خاطري من قبل، أما قطع دراستي فإني أعتذر عنها. ولأكون صريحا معكم فأني لن أعود حتى لا أتعرض للمتاعب مرة أخرى، في الماضي بسبب عدم ثقة الرئيس فيّ والآن بسبب علاقتي الطيبة به. اليوم هناك خطر حقيقي يحيط بالرئيس ولا عندي قدرة على تحمل نتائج أخطاء لم أشارك في صنعها، وأني أتمنى له التوفيق من كل قلبي". وبالطبع عاد باراس إلى عدن بعد الإطاحة بسالمين في يونيو 1978. وقبل عودته في بداية أكتوبر صدر قرار رئاسي بترقيته إلى رتبة مقدم وتعيينه قائدا لسلاح المدفعية. ص464

اسماء وعناوين

" ترادويل" جديد الروائي اليمني ياسر عبدالباقي

● عن الدار العربية للعلوم ناشرون وبمنحة مالية من الصندوق العربي للثقافة.. صدرت رواية جديدة للكاتب اليمني ياسر عبدالباقي حملت عنوان " ترادويل" .. وهي العمل الروائي الثالث لعبد الباقي .

إعادة نشر رواية »هكذا خلقت« لمحمد حسين هيكل

● صدرت رواية "هكذا خلقت" للكاتب الراحل محمد حسين هيكل، في سلسلة تبسيط الآداب الصادرة عن هيئة قصور الثقافة بمصر، هذه الرواية نشرها "هيكل" بعد رواية "زينب" بعد أربعة عقود منذ أن قفزت مصر أثناء هذه الفترة قفزة هائلة على طريق النهضة، وبخاصة في جانب حرية المرأة، وهي القاعدة التي بني عليها هيكل روايته، وتحرير المرأة لا يقف عند حد الحب والموازنة بين تقاليد تأفل وأخرى تولد بين فتاة المدينة وبين المجتمع التقليدي ذو العلاقات الكلاسيكية والمجتمع الجديد ذو العلاقات الحديثة، وإنما أصاب القاعدة التي تبدت في الرواية الأولى فانتقلت من تحرير المرأة في مقولة بسيطة، وارتفعت إلى مدارج عليا روحية وعاطفية، وامتدت إلى أنماط من العلاقات الإنسانية، بدأ المجتمع المصري يعرفها.

كاشف الأسرار لهدى الشوا

● صدر حديثًا عن دار الساقي للنشر رواية "كاشف الأسرار" للكاتبة الكويتية هدى الشوا.

وهدى الشوا اختير كتابها «دعوى الحيوان ضدّ الإنسان عند ملك الجان» في القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد عام 2011. وفاز كتابها «رحلة الطيور إلى جبل قاف» بجائزة الشيخ زايد للكتاب، فرع أدب الأطفال عام 2008. وفاز كتابها «رحلة الطيور إلى جبل قاف» بجائزة أفضل الكتب إخراجاً في «معرض بيروت الدولي للكتاب 50».

رواية "وقت للخراب القادم" للمؤذن

● يصدر قريباً عن دار "دون" للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية من رواية "وقت للخراب القادم" للكاتب البحريني أحمد المؤذن.

وجاء على غلاف الرواية " لم يكن "أحمد يدرك" أن قريته الصغيرة ستصبح مسرحاً لأحداث كبيرة متلاحقة، خراب ينتقل بسرعة ليلتهم الجميع في عجالة، المصائر تتحدد فى تلك الرواية وفقاً لمبدأ البقاء للأقوى، المختار "حمدان" و"عيسى" يحركان خيوط اللعبة بمهارة، بينما يتحرك الكل في صخب مقلق، نراقب النفس البشرية في قرية "حداحيد" في أصعب حالاتها المتضاربة، وهى تتشكل في كل لحظة مكونة صورة للخراب، الذي يمكن أن يحدث في مستقبلنا القريب".

سيرة مؤلف

علي المقري

روائي وشاعر وصحافي يمني ولد في (حُمَرَه) تعز (30 أغسطس 1966)

عمل في الصحافة الثقافية منذ عام 1985

من مؤلفاته:

-1 "طعم أسود.. رائحة سوداء" رواية ، دار الساقي، بيروت2008

-2"اليهودي الحالي" رواية، دار الساقي بيروت- 2009

-3 "حرمة" رواية، دار الساقي، بيروت 2012

-4"نافذة للجسد "، مجموعة شعرية، القاهرة 1987.

-5"ترميمات"، مجموعة شعرية، الطبعة الأولى: الهيئة اليمنية العامة للكتاب (وزارة الثقافة – صنعاء 1999، الطبعة الثانية: وزارة الثقافة، صنعاء2004.

-6"يحدث في النسيان"، مجموعة شعرية ، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ومركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء 2003.

-7"الخمر والنبيذ في الإسلام"، دار رياض الريس، بيروت 2007

-8 "إديسون صديقي" قصة للأطفال، كتاب مجلة العربي الصغير، عدد يوليو2009.

-ترجمت بعض نصوصه الشعرية إلى الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والألمانية، وصدرت روايته (اليهودي الحالي) بالفرنسية عن دار liana levi كما صدرت بالإيطالية عن دار Piemme.

من ذاكرة المكتبة:

مختصر تاريخ دمشق

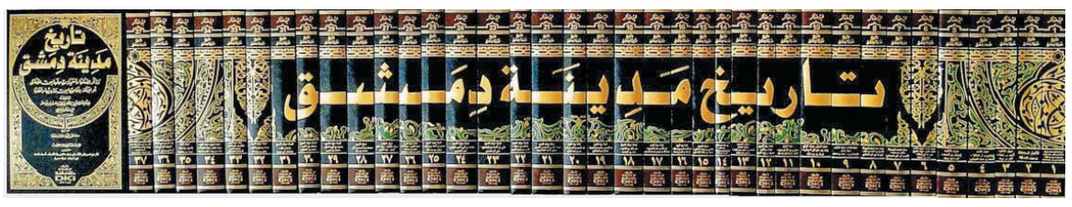

● أهم مختصرات تاريخ ابن عساكر وأشهرها. طبع لأول مرة في دمشق (دار الفكر 1984م) بعناية طائفة من المحققين، في (29) مجلداً، مراعاة لعدد مجلدات مخطوطة الكتاب، التي وصلتنا بخط ابن منظور، عدا عشرة مجلدات، هي: (4و 13و 15و 19و 21و 22و 23و 24و 27و 28). وقد قام المحققون بتلفيق موادها من تاريخ دمشق، محتذين حذو ابن منظور. وكان ابن منظور قد حرر نفسه من الالتزام بذكر جميع تراجم الأصل، فأسقط من كل حرف طائفة منها، وأهمل كل ما أورده ابن عساكر تحت عناوين (الألقاب ومن عرف بالقرابات والأنساب) وقام بتهذيب الأسانيد وإسقاط تعدد الروايات، والجمع بين فرائدها، من غير زيادة في العبارة، ولا تبديل في ألفاظ الرواية. وفرّق قسم النساء على مواضع تسلسلهن في الكتاب. وكان ابن عساكر قد جمعهن في جزء مستقل، صدر في مقدمة المجلدات التي قامت بتحقيقها الأستاذة سكينة الشهابي، ويضم ترجمة (196) إمرأة. أما الكتاب كما وضعه ابن عساكر فتقع مخطوطته في ثمانين مجلدة ضخمة. وموضوعه تراجم من اجتاز بدمشق أو سكنها، من الأعيان والأفاضل، حتى أواسط القرن السادس الهجري، وتوسع في ذلك، حتى ذكر المخنثين والمغمورين. وقد طبع في (70) مجلداً، (دار الفكر: بيروت 1998) وأطلعني الأستاذ عبد الله السريحي على سقوط مئات التراجم من هذه الطبعة التي دعت مجلة العرب (س33 ص431) إلى إهمالها. وقد حاول المرحوم عبد القادر بدران (ت1346هـ) تهذيب الأصل واختصاره، ونشر من تهذيبه سبعة أجزاء، بلغ بها إلى حرف العين، ثم عاجلته المنية قبل إتمامه. وتصدى المجمع العلمي العربي بدمشق لإحياء الكتاب، فجمع صوراً لمخطوطاته المتفرقة، وأسند تحقيقها إلى طائفة من الباحثين، فصدرت منه أجزاء متفرقة غير مرتبة. والمعروف أن ابن عساكر استعار إلى كتابه معظم تراجم (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، حيث كان يمتلك نسخة منه، هي اليوم أصح نسخه. ولو استللنا كل نصوص تاريخ بغداد مع أسانيدها من تاريخ دمشق لخرجنا بأجزاء في حجم (تاريخ بغداد). وافتتح تاريخه بمقدمة عن بلاد الشام، استوعبت المجلد الأول من المختصر، وجعل الجزء الثاني في السيرة النبوية، لسببين، الأول: لأنه افتتح قسم التراجم بمن اسمه أحمد، والثاني: لأن النبي (ص) قدم إلى الشام مرتين قبل البعثة. أما تراجم الكتاب فتبدأ في المجلد الثالث، وأولها: ترجمة أحمد بن أحمد بن وركشين المعروف بأخي الرز. وانظر في كشف الظنون: مادة (تواريخ دمشق).

يوميات الكتب

رواية "عديم اللون" تحقق رواجًا واسعًا و"الوقواق" تعود للصدارة

● نشرت لوس أنجلوس تايمز تقريرًا حول نشر الكاتب الياباني هاروكي موراكامي أحدث رواياته بالولايات المتحدة.

هاروكي موراكامي كاتب ومترجم ياباني، حصل على عدة جوائز أدبية عالمية منها جائزة "فرانك كافكا" عن روايته "كافكا على الشاطئ"، كما صنّفته صحيفة الجارديان على أنه أحد أبرز الروائيين على قيد الحياة في العالم.

ينشر هاروكي روايته الأخيرة التي باعت ما يقارب مليون نسخة في اليابان خلال أسبوعها الأول من النشر بالولايات المتحدة الأمريكية.

فروايته توصف بأنها عمل أدبي خيالي معقد وعميق للغاية، وهو ما جعل الناشرين يتهافتون على نشرها بالولايات المتحدة.

فيوضح الناشر كنوبف أن القراء في الولايات المتحدة يتوقون لوضع يدهم على رواية "عديم اللون" بالطبعة الإنجليزية، والتي سيتم نشرها خلال شهور لتقتحم الأسواق الأدبية الأمريكية مع بداية عام 2014.

وتم نشر النسخة اليابانية من رواية "عديم اللون" باليابان في أبريل، وتعتبر الرواية من أكثر الكتب مبيعًا في اليابان، فحققت رقمًا قياسيًا بتوزيع مليون نسخة خلال الأسبوع الأول من النشر.

وقد أسماها هاروكي "عديم اللون" بسبب أن كل الأبطال تحتوي أسماؤهم على لون عدا البطل الذي لا يحتوي اسمه على معنى لون، ولذا جاء المسمى "عديم اللون" للرواية.

وعلى صعيد متصل عادت رواية "نداء الوقواق" لروبرت جالبرايث لتتصدر قائمة "نيويورك" تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية او الالكترونية، فيما حلت رواية "وردة هاربور تتفتح" لديبي ماكومبر ثانيا.

وفي المركز الثالث جاءت "عشيقة" لجيمس باترسون ودافيد ايليس، واحتلت رواية "سر الزوج" للياني موريارتي المركز الرابع.

وكان المركز الخامس والأخير بالقائمة في الأسبوع الأخير من نصيب رواية "منتهى السخونة" للمؤلف لي تشايلد.

وعلى مستوى الأعمال غير الأدبية للكتب الأكثر مبيعا للنسخ الورقية والالكترونية، جاءت قائمة "نيويورك تايمز" للأسبوع الأخير كالتالي: احتل كتاب "تعديلات الحرية" لمارك ريفين المركز الأول، فيما تراجع كتاب "المتحمس" لرضا أصلان، وهو كاتب وعالم أمريكي من أصل ايراني للمركز الثاني بعد ان تصدر القائمة لثلاثة اسابيع على التوالي.

وحل كتاب "الأميرة" لجين ساسون ثالثا، وجاء كتاب "البرتقالي هو الأسود الجديد" لبيير كيرمان والذي تحول الى مسلسل تلفزيوني ذائع الصيت رابعا.

وفي المركز الخامس والأخير كتاب "برهان الجنة" لايبين الكسندر .Type the text here